**جامعة بغداد**

**كلية الإعلام**

**قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية**

**عنوان البحث**

**انعكاسات الإعلام الإسلامي على الساحة السياسية**

**أ.م.د. بشرى داود سبع السنجري**

**المستخلص :**

إن مواجهة الإعلام الإسلامي ذو النزعة الطائفية التطرفية الذي يدعم ويغذي إيديولوجيات بعض الجماعات السياسية الإرهابية في المنطقة العربية. يتطلب التزام وسائل الإعلام بالمصداقية والموضوعية في أخبارها وتحليلاتها ومعالجتها وبحثها للقضايا والمشكلات المختلفة وإفساح المجال أمام الرأي والرأي الآخر لبلورة الأفكار الصحيحة والسليمة التي تخدم الصالح العام ، هذه الأفكار وغيرها شكلت محورا رئيسا لبحثنا الموسوم(**انعكاسات الإعلام الإسلامي على الساحة السياسية** ) والذي اشتمل على الإطار المنهجي المتمثل في إشكالية البحث والحاجة إليه ونوع البحث ومنهجه والأهداف التي سعى الى تحقيقها فيما اشتمل الإطار النظري على مفهوم الإعلام بشكل عام والإعلام الإسلامي على وجه التحديد ، ووظائف وخصائص وواقع الإعلام الإسلامي ، كذلك تأشير ابرز الانعكاسات السلبية على الساحة السياسية في الوطن العربي ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات التي تضمنتها خاتمة البحث الذي نأمل أن يشكل إضافة للجهود البحثية العلمية في مجال الإعلام الإسلامي وانعكاساته في الساحة العربية .

**Abstract:**
The face of a terrorist Islamic media trend that supports and nourishes the ideologies of some terrorist political groups in the Arab region. Media requires credible commitment and objectivity in news and analysis, processing and examination of the various issues and problems and make room for others' opinions to develop a correct and sound ideas that serve the public interest. These ideas and others formed the hub of our research is marked (reflections of the Muslim media in the political arena), which included a goal of problematic Find methodological framework and the need for him and the type of research, method and goals pursued them valuable included theoretical framework on the concept of the media in general, and thus the concept of Islamic media, The functions and characteristics and the reality of the Islamic media, as well as marking the most prominent negative effects on the political scene in the Arab ton and then come up with some conclusions and recommendations contained in the conclusion of the research hope that Alanekasath an addition to the efforts of scientific research in the field of Islamic media and its impact on the Arab arena.

**المقدمة :**

يشهد العالم اليوم ثورة اتصالية و إعلامية حولته إلى أكثر من قرية كونية ، فقد أصبحت وسائل الإعلام من أكثر المنابر تأثيرا في السلوكيات و بناء للتصورات و تشكيلا للاتجاهات تعكس رغبة الإنسان الدائمة في إيصال أفكاره بكافة الوسائل المتاحة.ولما كان الإسلام دين دعوة و إعلام بطبيعته و رسالة شاملة تستغرق كافة مجالات الحياة ، جاءت الحاجة الماسة إلى ظهور الإعلام الإسلامي الذي يمثل الركيزة الأساسية في بناء الإنسان والمجتمع مستمدا مبادئه المنهجية و ضوابطه الشرعية من روح الشريعة الإسلامية بالحكمة و الموعظة الحسنة و الجدل بالتي هي أحسن .وتسجل تجربة الإعلام الإسلامي بأشكاله المختلفة حضورا لافتا ضمن الساحة الإعلامية لا يمكن التغاضي عنها خاصة في السنوات الأخيرة في ظل الانفتاح الإعلامي ،مما أثار العديد من التساؤلات البحثية حول طبيعة هذا الإعلام وخصائصه وواقع فاعلية رسالته عبر الوسائل المختلفة والدور الذي يمكن ان يؤديه على المستوى الفردي و المجتمعي و مدى بلوغ الطموحات التي تصنع المغايرة و الاختلاف في الوقت الذي تحولت فيه وسائل الإعلام الحديثة إلى معاول للهدم و الاغتراب الديني و الثقافي داخل الأمة ،و تضليل للرأي العام خاصة الغربي بتشويه صورة الإسلام ورموزه **.** ومن هذا المنطلق وللإجابة على هذه التساؤلات تبلورت إشكالية بحثنا هذا التي اشتملت على إطارين الأول خصص للجانب المنهجي أما الثاني فقد خصص للجانب النظري والاستنتاجات والتوصيات .

**أولا: الإطار المنهجي**

1. **أهمية البحث والحاجة إليه**

إن ما يلفت الانتباه إليه تزايد خطورة الإعلام الإسلامي وأسواقه العالمية والإقليمية والوطنية وازداد دوره في بث التناقضات بين جمهور المستهلكين للمواد الإعلامية الدينية أياً كانت، على أسس ومعاير قيمية وعقائدية, فضلا عن تبنى بعض الدول \_ كجزء من المحاور الإقليمية وغطاءاً لها\_ المذهب الديني وحولته إلى سياسة أمنية وخارجية ، ومن ثم انعكس ذلك سلباً على التكامل الداخلي والتماسك المجتمعي . وتأسيسا على ذلك ومن هذه الإشكالية تتجلى الأهمية البالغة لهذا البحث ، الذي يمثل إضافة مهمة الى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه، ومن أهمية الدور الذي يلعبه الاعلام الإسلامي والوظيفة التي يؤديها للمجتمع بشكل عام .

1. **مشكلة البحث**

لقد أصبح الإعلام ضرورة بشرية وإنسانية لان النفس الإنسانية جبلت على التواصل وقد ظهرت أدوات إعلامية للتعبير عن عقلية الجماهير وميولها، الأمر الذي يجعل الإنسان يخرج عن العزلة التي كان يعيشها ويتبادل المعلومات التي تجعله يكون رأياً صائباً ويكتسب المهارات الجديدة التي تؤهله للوصول إلى أعلى درجات العلم. وقد اشتدت الحاجة إلى الإعلام الإسلامي انطلاقا من إقرارنا بأن الإعلام ليس مجرد علم بل هو في حقيقة – علم ينبع من تصورات فكرية وفلسفية ويتأثر بالقيم والأعراف والتقاليد التي تحيط به في مجتمعه وبيئته. ومن ثم نجد أن الكشف عن معالم الإسلام في نظرته إلى الإعلام في عصرنا الراهن ضرورة ملحة سيما اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان النظريات [الإعلامية](http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=17533) المسيطرة على الساحة الدولية اليوم ليست إلا نظريات تنبع من أفكار مخصوصة، فالنظرية اللبرالية في الإعلام تنطلق من تراث فكرى علماني غربي يقوم على أساس التصورات التي تحدد النظرة إلى الإنسان والحياة والغاية من الوجود الإنساني، ووظيفة الإعلام في المجتمع، والنظرة الشيوعية لها فلسفة فكرية تنبع منها ولها التزام أيدلوجي لا تحيد عنه ، والإسلام باعتباره منهج حياة فهو منهج متميز عن غيره لابد أن يكون له فلسفته ونظريته في الإعلام لان الأعلام جزء من منظومة هذا المنهج المتكامل. ومن هذا المنطلق حددت الباحثة مشكلة بحثها والتي تتبلور في توضيح دور الإعلام الإسلامي وانعكاساتهعلى الساحة السياسية ومعرفة ما يشوب هذا الاعلام من الشوائب وانتقاء الصالح منها وتقويمه و إحلال الصحيح محل الخطأ من منظور إسلامي.

1. **أهداف البحث**

إن الخوض في بحث الإعلام الإسلامي من خلال هذا المنبر يهدف الى البحث في مكامن القوة و الضعف لهذا النوع من الإعلام الذي يستدعي دراسته ضمن منطق الدعوة الإسلامية و الإعلام الهادف الذي يضطلع إلى الإصلاح و علاج المشكلات و قضايا الأمة بتقديم الإسلام كمنهاج أخلاقي سلوكي و حضاري في محاولة لرسم آفاق المستقبل للمؤسسات الإعلامية الدينية لأداء أدوارا أكثر ايجابية. لذا يسعى هذا البحث للوصول إلى تحديد السمات الايجابية والسلبية للإعلام الإسلامي ومدى انعكاسها على الساحة السياسية في المنطقة العربية .

1. **نوع البحث ومنهجه**

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية (Descriptive Studies)  حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر[[1]](#footnote-2), ولتحقيق أهداف البحث فقد تم الاعتماد على مجموعة من المراجع والمصادر العربية القديمة منها والحديثة وجمع البيانات المطلوبة للوقوف على دور الإعلام الاسلامي في مواجهة ومجابهة موجة الطغيان الجارفة من الأفكار الهدامة والمذاهب السياسية المستوردة ومعرفة أهم العوامل والظروف التي تساهم في هذا الدور .

1. **حدود البحث**

يرصد هذا البحث انعكاسات الاعلام الاسلامي على الساحة السياسية وإثر شيوع استخدام وسائل الاعلام المتعددة من الصحف و المحطات المتلفزة الفضائية ومحطات البث المسموع و الهاتف المحمول، واستخدام شبكة الإنترنت ، على نطاق جماهيري ولا تزال في طور الانتشار كما ونوعا .

**ثانيا: الإطار النظري**

1. **مفهوم الاعلام**

لقد اتسع مفهوم الإعلام في عصرنا الحاضر ولم يعد قاصراً على الأخبار السريعة فحسب بل توسع واصبح علماً قائماً بذاته وتنوعت تعريفاته. ويرجع الاعلام في أصله الاشتقاقي إلى الفعل الماضي الرباعي (أعلم)، وعلم بالشيء أي شعر به ، ويقال أستعلم لي خبر فلان وأعلميه ، وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته ومعناه قام بالتعريف والإخبار بالشيء لغيره، أي أظهر الخبر وأوصله لطرف لم يكن عالماً به ، والفعل الثلاثي منه (علم) أي عرف الخبر أو تم إخباره بالخبر، ويؤسس هذا المفهوم اللغوي لثلاثة علائق في العملية الإعلامية وهي: (الخبر) و(باث الخبر) و(المرسل إليه الخبر)، وهي ثلاثة عناصر يكتمل بها الإعلام.[[2]](#footnote-3)

أما مفهوم الإعلام اصطلاحاً[[3]](#footnote-4) : يراد بالإعلام في الاصطلاح أحد أمرين :
الأول: ذلك العلم الذي يبحث ويدرس الوسائل والتقنيات والنظريات التي تتصل بالعملية الإخبارية، من حيث آلياتها وأغراضها، وأطرافها كل ذلك يدرس ضمن تخصص أكاديمي يسمى بالإعلام.
الثاني: يسمى بالإعلام ، فهو عملية النقل التي يتم بها إيصال خبر، أو فكرة، من طرف ناقل مرسل، إلى طرف منقول إليه مرسل إليه . ويعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة ، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد .

وقد تتعدد مداخل النظر في مفهوم الاعلام ، كسائر المفاهيم ذات الحمولة الفكرية الواسعة، وتعددت تعاريفه وتنوعت بحسب تعدد الخصائص والوظائف المتطورة للإعلام، وأيضا تعددت استعمالاته لاختلاف الأيديولوجيات المهيمنة عليه ، وعموما فإن (الإعلام) عند البعض ممن تصدوا للبحث في مفهوم الاعلام مثل (الدكتور امام )الذي يراه السبيل الأمثل لتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات أم الحقائق الواضحة التي يمكن التثبت من صحتها أو دقتها بالنسبة للمصدر الذي تنبع منه أو تنسب إليه ...... والمفروض ان الاعلام يقوم على التنوير والتثقيف ونشر الإخبار والمعلومات التي تنساب إلى عقول الناس وترفع من مستواهم وتنشر تعاونهم من اجل المصلحة العامة[[4]](#footnote-5)

ويراه آخرون انه ، نشر الحقائق والإخبار والأفكار والآراء بين الجماهير سواء كان الجمهور داخلي أوخارجي بوسائل مختلفة كالصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمحاضرات والندوات والمعارض والمهرجانات وغيرها. [[5]](#footnote-6)

فيما عرفه أوتو جرت OTT GR0TH بأنه التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها . وأيضا هو : إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور وحوادث سواء في الشؤون الداخلية ام الخارجية ، وتزويد الناس بالإخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة معينة.

وهناك من يري أن الإعلام هو : العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار، والمعلومات الدقيقة التي تركز علي الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير، وعواطفهم السامية، والارتقاء بهم من خلال تنويرهم، وتثقيفهم لا تخديرهم وخداعهم .

إذن فالإعلام هو( التبليغ ) ، أي تبليغ المعلومات والإحداث والإخبار الى الناس وهذا التبليغ ما هو إلا صدى الإحداث التي وقعت هنا وهناك ، سياسية كانت أم اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية . ويشمل كذلك جميع العمليات التي تهدف الحصول على المعلومات والحقائق اللازمة حول قضية معينة ونشرها ، بهدف تكوين درجة من الوعي بالتطورات الهامة التي تحدث حول قضية معينة لدى صانعي القرارات والإداريين والاكاديمين وقطاعات الجمهور كافة .[[6]](#footnote-7)

و يتجلى من خلال التعاريف المقدمة لمفهوم الإعلام ، انه وبكافة وسائله وميادينه ومستوياته واستراتيجياته ، عاملا رئيسا في تحقيق التنمية الشاملة التي تستهدف الإنسان في المقام الأول وأيضا عاملا حاسما في تطوير سلوك الإنسان أداة التنمية الأولى . وقد لخصه (ولبر اشرام )إنه يزرع بذرة التحويل الأولى .[[7]](#footnote-8) غير أن هذه التعاريف وغيرها من التعريفات المتداولة التي نحسبها أحيانا جامعة مانعة، لن تتمكن من أن تبين حقيقة مصطلح الإعلام في العصر الحديث بدقة ووضوح ،حيث التطورات التكنولوجية والتحول العميق الذي شهدته حياة الإنسان في هذا العصر الذي اعترى مختلف مستويات وجوانب الحياة ، فلم يكن الإعلام بمنأى أو منجى من ذلك ، وما طرأ على الاعلام من تغيرات واصبح يتخذ أبعادا جديدة ، فلم يعد الحديث عن الإعلام باعتباره مجرد آلية لتوصيل الخبر، وإنما بوصفه قوة سحرية تؤثر بشكل كبير في الجمهور، ومن ثم تسهم في تشكيل أفهامه وتوجيه سلوكه . على هذا الأساس، فإن مفهوم الإعلام توسع ، واصبح أكثر ارتباط بالواقع المعاصر، وما يعتريه من أحداث ومستجدات سياسية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية، وهذا يجعله يتخذ دلالات جديدة تحيل على السلطة والقوة والتأثير والهيمنة والسيطرة وغير ذلك . وقد فسر المفكر المغربي د. المهدي المنجرة، بعمق مفهوم الإعلام ، فهو حسب قوله - هو أكبر مما تحدده المعاجم- فهو: المادة الأولية للمعرفة باعتبار أن المعرفة إعلام قد تم تركيبه وتأليفه حسب تصور معين، وقد أصبح الإعلام يتجه حاليا إلى تحويل مجتمع الإنتاج الصناعي إلى مجتمع إعلام ومعرفة، فترتب عن ذلك أنه صار، مصدر تفاوت وتسلط سياسي وتفوق عسكري وهيمنة اقتصادية وثقافية ، واصبح هناك تداخلاً كبيرا بين مفهوم الاعلام التقليدي وبين الإعلام الجديد الذي جاء نتيجة التطور التاريخي للإعلام التقليدي وتكنولوجيا الاعلام والاتصال ، حيث أتاح دمج هذين المجالين الوصول إلى مفهوم جديد يستفيد من خصائص الاعلام الاول من حيث إمكانية التواصل والإخبار ونشر المعرفة في نفس الوقت يستغل ما تتيحه وسائط التكنولوجيا الجديدة ليصبح أكثر حضورا وانتشارا ويتيح المشاركة والتفاعلية لكل أطياف المجتمع .[[8]](#footnote-9)

1. **الاعلام الإسلامي**

يوصف الاعلام الاسلامي بأنه نوعاً من أنواع الإعلام القائم على التخصص بالجانب الديني , وانه استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي، يقوم به مسلمون عالمون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة. مستخدمون تلك الوسائل المتعددة لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة، والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان. في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد ولإحداث التأثير المطلوب . [[9]](#footnote-10)لذا فقد أصبح الإعلام الاسلامي يشكل ظاهرة تاريخية واجتماعية وباتت عملية تطوره منذ البداية ظهوره عملية معقدة لها امتداد وجذور ذات طابع تاريخي واجتماعي . **و**التخصص يعني انقسام الكل المعرفي إلى جزيئات متخصصة، حيث أخذ كل علم يحدد معالمه، وحدوده، ويتميز عن غيره من العلوم والمعارف الأخرى .

وقد اسهم الإعلام بفتح الابواب على مصراعيه للتعامل مع كل التخصصات لتتسع قاعدته، وتتنوع أشكاله، فيقدم من المواد ما يشبع رغبة كل فرد في أي مجال يشاء، فيستخدم في الإعلام لطرح قضاياه عن طريق علوم ومعارف كثيرة ومتعددة، فاستفاد الإعلام من العلوم الأخرى فظهر الإعلام الاقتصادي بالاعتماد على علم الاقتصاد، والإعلام السياسي بالاعتماد على العلوم السياسية، والإعلام الديني بالاعتماد على العلوم الدينية والشرعية. ...الخ

ويتخذ من الأجهزة الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية التي تبث مواداً إعلامية: أخبار وتحقيقات ومقالات ومقابلات ورسومات وكاريكاتير، وبرامج متلفزة أو مسموعة، وسائلا لإنتاج وتوزيع خطابات ومواد وموضوعات دينية إسلامية، تتصل بالعقائد، والجوانب التشريعية، وعلم الكلام والفقه وأصوله ومدارسه والأخلاق، والتاريخ ووقائعه ورموزه .وثمة مبادئ وأسس يقوم عليها الاعلام بشكل عام والاسلامي بشكل خاص على الرغم من الاختلاف في النظم الحكومية من جانب والنظم الاجتماعية من جانب آخر ، وأنواع المعارف الإنسانية التي حصل عليها هذا الشعب أو ذاك من جانب ثالث, فهو قناة لنقل العلم، والمعرفة، والخبر، ووسيلة لنقل الحقيقة والأكذوبة على حد سواء. فهو بطبيعة الحال فكرة ونشاط ومشاركة. . ويقول د. محمد منير حجاب في تعريف الإعلام الإسلامي بأنه جهد فني وعلمي مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل القائم بالاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فرد لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام والإقناع بغرض تكوين رأى عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته[[10]](#footnote-11) ، واياً كانت وظيفته فى هذا الإطار، كل تناول أو طرح اعلامي للدين الإسلامي فى عمومهما أو فى تفصيلاتهما أو تواريخهما، يتم التعامل معها عبر أداة إعلامية، ووفق قواعدها المهنية يدخل ضمن مفهوم الإعلام الاسلامي وفي ضوء الدلالات السابقة يمكننا استنباط تعريف للإعلام الاسلامي وهو: المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية التي تعالج قضايا تتعلق بالدين والفقه الإسلامي .

1. **وظائف الاعلام الإسلامي**

الوظيفة الإعلامية هي ما يلقى على أجهزة الإعلام من مهام وواجبات ومسؤوليات تشكل في مجموعها نظاماً إعلامياً متكاملاً له منطلقاته وأهدافه وتوجيهاته ووسائلهإن أهمية الإعلام ودوره وتأثيره في العصر الحديث يتأكد من خلال وظائفه الأساسية التي تشتمل على الأخبار والتعليم والإرشاد والتوجيه والتثقيف والتسلية المفيدة فإننا يجب أن نبحث عن المصادر المفيدة التي يمكن أن تستمد منها تلك المضامين التي تجعل الإعلام يؤدى رسالته على خير وجه ومن اقرب طريق حتى نكون قد استفدنا من مقترحات العصر الحديث من حيث الوسائل والأساليب مستخدمين المضامين النافعة للبشرية كلها في كل زمان ومكان وفق خطاب هادف راشد

أن التقدم العلمي الذي صاحب المسيرة الإنسانية اقتضى أن تعطى أهمية قصوى للوظائف الأخرى التي تخدم المجتمع بجانب وظيفة الأخبار والتعليم الذي يصحبه الإرشاد والتوجيه والتوعية المطلوبة وكانت التسلية مهمة وهى ما تعرف بالترويح، وتأتى الوظيفة التربوية من الأهمية بمكان لتنشئة وتربية الأجيال القادمة التي هي أحوج ما تكون للتربية والتوجيه هذا بجانب العديد من الوظائف التي يضطلع بها الاعلام الاسلامي , والتي يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

1- نشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف

2-تعزيز الثقافة الدينية والتعريف بالحضارة الاسلامية وبالعلماء ورجال الدين والمبدعين والمتميزين في المجالات الدينية .

3- تنشئة الشباب وإعداد الطفولة وتنمية الروح الايمانية وغرس مبادئ الدين الاسلامي .

4-تلبية الحاجات الأساسية للإنسان وحل مشكلاته اليومية والمستقبلية فضلا عن التنبيه إلى بعض المخاطر في المجالات الحياتية كافة من خلال مناقشة ظواهر اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو طقسية أو صحية أو تعليمية أو اي أمور تتصل وبها عنصر ومكون ديني

5- تطوير وتعزيز المعلومات والتفقه في الدين التي اكتسبها الفرد من خلال ما تعلمه في المراحل الدراسية المختلفة أو من خلال المؤسسات الاجتماعية الأخرى

6-لفت النظر إلى المشاكل الملحة والمهمة في المجتمع  بدعوة الخبراء والعلماء والدعاة إلى المشاركة في حلها مما يحفز الجمهور الى التفاعل والتعاون المثمر لحل هذه المشاكل وتطوير ما هو موجود ومتاح من حيث الإمكانيات الطبيعية أو المالية أو البشرية.

1. **خصائص الإعلام الاسلامي**

الإعلام الإسلامي هو الإعلام الموجه يهدف الى نشر كلمة الدين وإعلائه ومعالجة القضايا الدينية، والعمل على أعداد رأى عام إسلامي يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في جميع تصرفاته مما يتطلبخلق بيئة داعمة ، مع التأكيد على أن تغيير سلوك كثير من الممارسات الخاطئة لا يمكن تحقيقه في وقت قصير . وهذا يتطلب من واضعي البرامج الإعلامية الدينية أن تكون مبينة على الأبحاث المنهجية العلمية ، بوصفه إعلام موجه لتغيير السلوك ضمن عملية تفاعلية تستخدم رسائل مختارة يتم تصميمها بدقة لتتغلب على العوامل التي تعوق هذا التغيير، بالابتعاد عن أسلوب الإجبار أو الإملاء ودفع المتلقين إلى التفكير معمقا لضمان نجاح الرسالة الاعلامية الموجهة .

وتتسم الرسالة الإسلامية بالثباتوتعتمد علىالأسلوب الموضوعي القائم على التحليل والوضوح **،** وتحتاج وسائل الاعلام الإسلامي إلى التعرف على جمهورها ومن ثم تعد رسالتها بما يتناسب مع خصائص هذا الجمهور واحتياجاته وأذواقه ومطالبه، ويأتي ذلك عبر دراسات ميدانية مستمرة، أذ لم يعد الإعلام عملاً عشوائياً يعتمد على الخبرة واللباقة فقط، بل هو علم له أصوله وقواعده. وفي ظل هذه المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة، أصبح أمراً ضرورياً أن تعتمد تلك الوسائل في وضع خططها وبرامجها على البحوث العلمية لتقف على مدى جماهيريتها، ومدى رضا الجمهور عما تقدمه، ومعرفة موقفها أو ترتيبها بين وسائل الإعلام المنافسة لها، بالإضافة إلى ذلك فأن احتياجات ورغبات الجمهور تتغير من وقت لأخر لذا يتوجب على الوسيلة أن تعدل وتغير في مضمونها بما يتواكب مع رغبات جمهورها ، ويعتبر الاعلام الاسلامي كل أفراد المجتمع قائمين بالاتصال ومسؤولين عن تبليغ الدعوة كل حسب قدرته وعلمه ومراقبة أي خروج أو انحراف عن القيم الإسلامية . وتأسيسا على ذلك لابد للإعلام الإسلامي من ان يتصف بخصائص مستمدة من المنهج الإسلامي وتتمثل هذه الخصائص في[[11]](#footnote-12):

أولا : الصدق : حيث أن المسلم مطالب بالصدق في القول والفعل وتحري الصدق والابتعاد عن الكذب ، إذ يقول الحق تبارك وتعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين "[[12]](#footnote-13) وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِيإِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِيإِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا "[[13]](#footnote-14) ، لذا فإن الاعلام الإسلامي الأصل فيه أن يكون صادقا وهذا أدعى للقبول والاحترام والاعتماد ، والصدق في الاعلام يستلزم أمورا منها :

أ : الصدق في صياغة الخبر ونقله بعيدا عن التهويل والتسفيه والاثارة أو قول غير الحقيقة ، وهذا يستوجب نقل الخبر الصحيح دون زيادة أو نقصان ، وصياغة الخبر بطريقة توصله إلى المتلقي المسلم واضحا يستطيع أن يتخذ الموقف المناسب تجاهه.

ب : الصدق في الهدف والغاية من الخبر وهو تحقيق الخير للمجتمع الاسلامي بشكل خاص والمجتمعات الانسانية بشكل عام ، وقد أكد القرآن الكريم على تحري قول الصدق والحق في قوله سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما "[[14]](#footnote-15) ، والقول السديد هو القول الذي يتوفر فيه الصدق والخيرية في آن واحد ، وسداد القول يتطلب التفكر والتعقل والروية قبل اصدار القول ، يقول الامام علي كرّم الله وجهه ((وإن لسان المؤمن وراء قلبه وإن قلب المنافق من وراء لسانه ، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه فإن كان خيرا أبداه وإن كان شرا واراه وأن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه))[[15]](#footnote-16) ولو نظرنا في قول الامام علي رضي الله عنه لوجدناه يضع حجر الاساس والمبادئ والركائز للاعلام الاسلامي ، فالاعلامي المسلم ووسيلة الاعلام الاسلامية يجب أن تتحرى الصدق في نقل الخبر والمعلومة ، فإذا كان خيرا ويتفق مع مصالح الامة والوطن أجيز واعلن وإذا كان شرا ويضر بمصلحة الوطن والمواطن منع ، ولكن يجب أن يكون الدين الحق هو الذي يقرر بعيدا عن التشدد والتهاون ، ولا يكون التقييم حسب أهواء أشخاص ومصالحهم الشخصية والحزبية .

ثانيا : الواقعية : أي أن يكون الاعلام الاسلامي موافقا لمنهج الفطرة والحياة الانسانية لا أن يخضع للواقع ويسايره ، وتتمثل واقعية الاعلام الاسلامي في المنهجية والتطبيق ، أي أن يكون الاعلام الاسلامي متوافقا مع المنهج الاسلامي والفطرة الانسانية ويتضح ذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير ، وأن يكون التطبيق الاعلامي للاسلام قائما على الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والحكمة

ثالثا : الشمول : وتنطلق شمولية الاعلام من شمولية الدين الاسلامي ، فكما أن الدين الاسلامي جاء شاملا لجميع نواحي الحياة وجاء للناس كافة فينبغي على الاعلام الاسلامي أن يتطرق لكل أمر دنيوي ذو مساس بحياة الناس ويتناوله بالبحث والتدقيق والمناقشة ليصل في النهاية إلى بيان حكم وموقف الشريعة الاسلامية منه ، وأن يخاطب الناس كافة ، لأن وسائل الاعلام ليست حكرا لأحد إذ يستطيع أي إنسان أن يصل الى المعلومة والخبر دون مانع لذا يجب أن نراعي القيم والاخلاق والمرتكزات الاسلامية في اعلامنا حتى نعطي صورة الاسلام الحقة بعيدا عن التشويه والاساءة ، وكذلك أن يحرص الاعلام الاسلامي على مصالح المجتمعات الانسانية بشكل عام ولا يقتصر فقط على مصلحة المسلمين أو مصلحة مذهب وحزب معين ، فربما يصدر برنامج ديني من وسيلة اعلام فيستمع اليه شخص غير مسلم يكون سببا في دخوله الاسلام خير مما طلعت عليه الشمس وغربت .

رابعا : الثبات والمرونة : عند الكلام عن الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الاعلام الاسلامي يجب أن تكون ثابتة إضافة إلى غاية وهدف الاعلام أما مواكبة التطور والحداثة فيجب أن يكون الاعلام الاسلامي مرنا وبالمحصلة فإن الأصول والقواعد والثوابت ثابتة أما الأمور الفرعية والمتطورة ووسائل الحضارة فيجب أن تقابل بالمرونة ويتطلب التجديد المستمر في إعداد المادة الإعلامية المناسبة، وفي القوالب التي يفضلها الجمهور, فأنه سرعان ما يمل من تكرار المواد الإعلامية المقدمة، فهو دائماً يطالب بالجديد، وهنا أذ لم يكن أداء الوسيلة جيد فضلا عن تجديد مصادر المعلومات ، فسرعان ما تخرج من دائرة اهتمام الجمهور.

**واقع الخطاب الاعلامي الإسلامي**

يعيش عالم اليوم تغيرات تكاد تكون انقلابية على مفاهيم وأساليب الحياة السابقة، ويقود هذه التغييرات وسائل الإعلام والاتصال لتشكيل عقل جديد مختلف معرفياً ووجدانياً وسلوكياً عن الأجيال السابقة .

ويعد الإعلام من أكثر أدوات التغيير قوة لما له من سلطة على أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة، ولاسيما مع توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو قضايا نفسية واجتماعية وسياسية لا تتصل مباشرة بالتحديات التي تجابه بلدانهم ومجتمعاتهم، حيث أخذت عمليات التواصل بالعالم بأسره تأخذ أشكالاً متشابهة نسبياً، بحكم عمليات التقارب بين مكوناته، غير أن تأثيراتها تأتي مختلفة بدرجة كبيرة تبعا للخصوصيات الثقافية والحضارية التي تميز المجتمعات عن بعضها بعضاً، تؤديه المنظومة الإعلامية في سياق أدائها لأدوارها وتفاعلها مع المجتمع،حيث تعد شريكاً أساسياً في عملية التغير لما ينطوي عليه من قدرة عالية تحقق عملية التواصل بسرعة كبيرة بين مكونات المجتمع الواحد من جهة، وبين المجتمعات المتعددة من جهة أخرى، ذلك أن عملية التغير التي تنجم عنها مظاهر حيث تتعزز من خلاله مجموعة القيم الاجتماعية غير المتماسكة، والمتناقضة في اتجاهاتها. بسبب تنوع مصادرها وتباين الأسس الفكرية والثقافية المبنية عليها، الأمر الذي يجد آثاره الواضحة في انجذاب المتلقين نحوها، وتعمل على تلبية حاجات نفسية واجتماعية **.[[16]](#footnote-17)** وفي ظل تحولات الإعلام والاتصال في العصر الرقمي، تغيرت الوسائل والمضامين معاً فلم يعد المذياع وسيطترفيه وإخبار، ولم يعد الهاتف وسيط اتصال معلوماتي، ولم يعد التلفزيون كما عهدناه في القرن الماضي... فقد دمجت الرقمية عدة وظائف لعدة أجهزة في جهاز واحد، وسيكون بمقدورنا إجراء أكثر بكثير من مجرد إجراء مكالمة هاتفية بجهاز أكثر بكثير مما هو هاتف، وكذلك لم تعد المضامين معزولة كتقديم برامج أخبار وتعليم وإعلان وتوجيه وارشاد وترفيه.... وإن كانت لا تزال قائمة بالفعل، ولكن تغيرت أساليب الممارسة حيث يمارس الإخبار من خلال الترفيه والإعلان...، ويمارس التوجيه والارشاد من خلال التعليم والترفيه والإخبار... وهكذا، فيصوغ الإعلام في العصر الرقمي ملامح عصر جديد من خلال وسائل جديدة، ويقدم مضامين جديدة، لابد أن يكون لها وظائف جديدة تنعكس في آثار جديدة.ولما كانت الأمة الإسلامية هي أمة رسالة عامة للإنسانية كلها فان عليها أن تعنى بالإعلام لتبسيط مفاهيم الإسلام والدعوة إلى القيم الأصيلة لتكون منهج للحياة. لقد اصبح بأمكان الانسان ان يلم بأبعاد العالم وتكون له دراية واسعة بما يجري في انحاء المعمورة ولم يعد في حاجة الى رحلة طويلة وشاقة أو تأشيرات دخول ليرى ويسمع ويتأثر بما يتأثر به مواطنو العالم في مناطقهم فيكفي ان يدير مفتاح الراديو ليسمع نبأ أو يقرا خبرا نقاته أجهزة وكالات الانباء ومندوبوها الذين يغطون ويكتبون ويصورون من مواقع الاحداث لتنقل اليه الحوادث المختلفة مباشرة في دقائق معدودة بالكلمة والصور .

ومع تقليص المسافات الزمنية والمكانية واصبح الانسان اكثر انفتاحا وتوسع الوعي بينهم والانفتاح على وسائل الاعلام القدمة من وراء الحدود واصبح من غير الممكن اغلاق النوافذ الفكرية امامهم أو حصرهم في اطار فكري واحد بحيث لا يسمع لهم برؤية غيره أو سماع سواه مما يجعل ضمان ولائهم للافكار أيا كانت .

ويعد الاعلام الاسلامي اليوم من أوسع الروافد التي تسهم في نشر المفاهيم الاسلامية وتعاليم الدين ، لذا فالمسلمون مطلبون بمخاطبة الناس بلغاتهم ووسائلهم ومن هنا تتجلى اهمية وسائل الاعلام بوصفها اداة لتوضيح صورة الاسلام الناصعة وأظهار محاسنه وثمراته للناس في كل مكان [[17]](#footnote-18) .

ان التحديات التي تواجه الامة العربية المسلمة في الوقت الراهن سواء على المستوى السياسي او على المستوى الفكري او الثقافي تفرض علينا ان نعمل على تسخير كافة امكاناتنا ووسائلنا لمواجهة هذه التحديات وخصوصا ونحن ندرك ان اعداءنا قد استغلوا وسائلهم وامكاناتهم الاعلامية لخدمة اغراضهم وركبوا مطية الاعلام ليكون سلاحا نافعا من اسلحتهم لحربنا في عقيدتنا وفكرنا وانتمائنا وفي وجودنا وانطلاقتنا في البناء والتنمية ، ان الاعلام اليوم امضى الاسلحة في الصراع الحضاري الذي تدور رحاه في الساحة العربية ، وان الامة التي لا تمتلك اعلاما قويا فعالا ينبع من شخصيتها الحضارية يلبي احتياجاتها ويسهم في معركتها هي امة خاسرة في عالم لا مكان فيه الا للاقوياء .[[18]](#footnote-19)

ان ما يميز الاعلام الاسلامي اليوم بروز ظواهر جديدة في إنتاج وتوزيع المعرفة والعقائد والقيم والأخلاقيات الدينية، وثمة حوارات تتم أحياناً، وسجال داخل المظلة الكبرى للإعلام الإسلامي ، أو في إطار العلاقات المذهبية ، أو السجالات ، أو الصراعات، والمنافسات داخل الأسواق الاعلامية تتمثل في الظواهر السلبية ، كالتداول القدحى للعقائد والمذاهب والشخصيات، بما يؤدى إلى التعبئة الدينية السياسية، وإلى بروز ظواهر العنف الدينى المادى، أو الرمزى، أو السياسي بغطاء ديني مما يؤدي الى أثارة ردود أفعال جماهيرية صاخبة .

أن مشكلة الخطاب الاسلامي الحالي تتجلى في العنف أو العصبية، من هنا نبدو أمام ظاهرة انفجارات إعلامية تمس العقائد والشرائع والقيم والمذاهب الإسلامية ، وهو ما بات معكوساً في صورة الإسلام عبر العالم . إن التراجع النسبي لحالة الحوارات الدينية ، والمذهبية في عالم ما بعد 11 سبتمبر 2011، والانتفاضات الثورية العربية يشير إلى ظاهرة الاحتقانات الدينية- السياسية والثقافية، وبروز حروب رمزية وعقائدية باردة حيناً، وساخنة أحياناً أخرى ، والتي غالبا ما تثير ردود أفعال صاخبة وجماهيرية في أكثر من بلد عربى.

 إن المؤثرات السلبية للإعلام الديني الإسلامي ، باتت مؤثراً على الأسواق السياسية، والفاعلين السياسيين والمنظمات والمؤسسات الدينية الرسمية، واللا رسمية والطوعية ، من خلال بث المقولات والأخبار والتحقيقات والمحاضرات التي تتناول القضايا والأفكار والأسئلة والإشكاليات الدينية، على نحو متسع ومكثف ومؤثر على صناع القرارات السياسية، الرسمية والارسمية والتي تؤثر بشكل او بأخر على الراي العام . أن اتساع نطاق وأدوات الإعلام الاسلامي يشير إلى ظاهرة الحضور المكثف والضاغط والمؤثر للسلطات والأجهزة الإعلامية التى تفرض تحيزاتها الدينية والمذهبية والفقهية بل والشخصية إزاء بعض الشخصيات أو ضدها من حيث التحبيذ أو الترويج، أو النقد والذم أو الحياد.. إلخ. من هنا يتبلور الدور المؤثر الذي يؤديه الإعلام الاسلامي لاسيما الاعلام الفضائى المتلفز، أوالأرضى، وبروز القنوات التلفازية الدينية الفضائية الإسلامية فى المنطقة .

**انعكاس الاعلام الديني على الساحة السياسية :**

ان انعكاس الاعلام الديني على الساحة السياسية يتمثل في تزايد خطورة الدور الانقسامي والنزاعي للإعلام الديني، فى بث التناقضات بين جمهور المستهلكين للمواد الإعلامية الدينية أياً كانت، على أسس معيارية وقيمية وعقائدية وتأويلية وقد ازدادت خطورة الدور الذى يلعبه الاعلام لاسيما الاعلام الجديد المتمثل بالإنترنت ومواقع التفاعل الاجتماعي والمواقع الدينية وغرف الدردشة فى إنتاج النزعة القدحية و السجالية والنزاعية حول الأديان بعضها بعضاً، بل وداخل كل ديانة بين مذاهبها، ورموزها، وشخصياتها، وإنتاجها الفقهي والتفسيري والتأويلي ، وفي اشكال متعددة منها :

1. بروز دور الجماعات الدينية فى المنطقة العربية، وسعيها إلى إشاعة الفوضى والاضطراب السياسي ، من أجل الوصول إلى بناء الدولة الإسلامية من وجهة نظرهم ووفقا للمفهوم السائد لديهم، وانعكاسات ذلك على وضع الداخلي للبلدان العربية .
2. نشر الأفكار التعصبية وسط بعض الشرائح الاجتماعية الشابة، والتعبئة والحشد لهذه الفئات ، وتعليمهم على تكنولوجيا العنف والإرهاب، من إعداد قنابل ، والتفجيرات عن بعد، وتفخيخ السيارات ...الخ
3. استخدام وسائل الإعلام الدينى، فى الترويج للأسانيد الدينية الإسلامية الداعمة لخطابات السياسة الرسمية، وإضفاء المشروعية عليها، ناهيك عن إسباغ الشرعية الدينية على السياسات الاجتماعية، وهناك الكثير من الدول والحكومات العربية تستخدم الإعلام الدينى فى سبيل إضفاء شرعية دينية إسلامية على سياساتها الإقليمية والداخلية .
4. بروز نمط من الدعاة الجدد ، الذين يرمون إلى تلبية طلبات مختلفة من أجيال جديدة من الشباب، الذى يعانى من فرط الأسئلة والتناقضات بين الإجابات النمطية و الخطابات والفتاوى التقليدية ، وبين واقع حياتهم ومشاكلها ، واحتياجاتهم الروحية والإيمانية.
5. استخدام المنظمات الإسلامية السياسية - التى تمارس العنف، والإرهاب- الأجهزة والفضاءات الإعلامية الجماهيرية فى بث وتوزيع خطاباتها، وتعليماتها لكوادرها عبر الشفرات ، والترويج لمواقفها الإيديولوجية الدينية، والسياسية على أوسع نطاق، ومن أبرزها قنوات فضائية، ومواقع على الفضاء النتي العولمي، وذلك على نحو ما سبق لنا الإشارة إليه سلفاً.
6. اسهمت بعض أجهزة الإعلام عموماً والديني خصوصاً على تزايد النزعة التعبوية لمستهلكي المادة الإعلامية الدينية، وترويج أبعادها السياسية والعقائدية والنزاعية بين أبناء الأديان والمذاهب بعضهم بعضاً تحت مظلات ذات الدين أو المذهب **،** كما ساعدت فى اتساع النزاعات السجالية، ومن ثم نمو الكراهية ، والتشويهات المتبادلة، والأخطر من ذلك دعم صور نمطية متبادلة التي يشوبها السلبية، وذلك عبر الإيماءات، والذم الناعم والمهموس فى الإنتاج السجالى المبثوث والموزع عبر الأجهزة الإعلامية عموماً والدينية على وجه الخصوص.
7. ظهور بعض الانتهاكات للحرية الدينية ، وتسويغ ذلك من بعض رجال الدين والأحزاب الدينية السياسية فى بعض البلدان العربية . ان هذا النمط من الضغوط السياسية المذهبية التى تمارسها بعض الجماعات الدينية السياسية، وبعض الشيوخ والدعاة ، هى تعبير عن السياسات الدينية الرسمية واللا رسمية في المنطقة العربية .

**استنتاجات البحث**

1. بروز بعض مقدمي البرامج الدينية من رجال الدين المتشددين، الذين يطرحون خطابات دينية متشددة تحقيقاً للرواج، في ظل تزايد ظاهرة الميل الى التشدد وتفاقم الاحتقانات السياسية والدينية والمذهبية ، ولبناء مكانة وسلطة دينية .
2. ضعف بعض مستويات الكادر الإعلامي الذى يعمل فى حقل الإعلام الديني من حيث التكوين المهني الاتصالي، أو الثقافة والتخصص الديني فى ظل أزمة الاحترافية والمهنية فى الإعلام العربي المرئي والمكتوب والمسموع.
3. اعتماد المؤسسات الاعلامية على أساليب التجنيد الإعلامى العشوائية والعفوي أحياناً السائدة فى التجنيد الوظيفى للعمل فى أجهزة الإعلام الاسلامي ، واغفال الجانب المهني والكفاءة والجدارة، مما ادى إلى تحول الإعلام الديني الاسلامي في بعض البلدان العربية الى اعلام تحريضي.
4. التنافس بين مقدمي البرامج الدينية، والضيوف، فى التشدد والصرامة، وبين بعضهم بعضاً بحثاً وراء الذيوع والانتشار عبر الفضائيات العربية العامة والدينية.
5. الميل السجالي فى الخطابات الدينية على الفضائيات كإحدى استراتيجيات تعبئة الجمهور، والرواج عن بعض عوام المتدينين ذوى المزاج الدينى المتشدد والحاد.
6. تأثر الاعلام الاسلامي بالضغوط المرتبطة بالسياقات الداخلية والإقليمية والعولمية للعنف السياسي والاجتماعي المادي والرمزي والخطابي الذى تمارسه بعض الأحزاب والجماعات الإسلامية السياسية ، وهو ما أثر على جمود الخطاب المواد الإعلامية الدينية.

**التوصيات**

من خلال مناقشة أدوار وسائل الإعلام الاسلامي وما يمكن أن تحدثه من تأثيرات غير مرغوب فيها في الساحة السياسية توصل البحث إلى جملة توصيات يمكن تلخيصها كالاتي :

1. ضرورة تحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمنياً بحيث يشعر الناس بأن هناك مشكلة مرتبطة بحياتهم وحياة أبنائهم وسلامتهم وسلامة المجتمع وأمنه.
2. إعداد المضامين الإعلامية الدينية الاسلامية الجيدة التي يراعى فيها القيم ومبادئ الدين الاسلامي وطرحها من خلا ل وسائل الإعلام وأوعية المعلومات بأسلوب موضوعي ودقيق، بعيدا عن التعصب والتشدد المذهبي .
3. مراجعة المواد الإعلامية التي تهدد نظامنا القيمي، والتعامل مع هذا الأمر بوصفه مهدداً

لقيم، و كيان المجتمعات العربية الاسلامية .

1. تفعيل دور القنوات الفضائية العربية الاسلامية في عملية التنشئة السياسية للشباب بتقديم المعارف والحقائق الصادقة التي تشبع حاجة الشباب إلى المعرفة.
2. دعم ثقافة المواطنة والديموقراطية مما يؤدى إلى خلق بيئة سياسية وإعلامية تدفع نحو حالة يتداخل فيها الجدل والسجال والحوار حول الدين والفكر الدينى وتفسيراته، وتأويلاته البشرية والاصلاحية، لاسيما إذا كانت قيم وقواعد المواطنة الدستورية، تتتسم بالحياد الإيجابي لانها تقف ضد اتخاذ الدين معياراً أو أداة للتمييز بين مواطنيها .

**هوامش البحث ومصادره :**

محمد منير حجاب ، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية ،القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2003، ص 78 .

ابن منظور **،** لسان العرب، ط4، المجلد الأول ، بيروت− لبنان ،2005، ص264

أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، بيروت- لبنان , دار الكتاب اللبناني ،1994، ص84

إبراهيم أمام ، الإعلام والاتصال الجماهيري ، ط1 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1969 ، ص12-13

محمد سيد فهمي ، الاعلام من المنظور الاجتماعي ، الاسكندرية ، 1984 ، ص11

الزبير سيف الإسلام ، الإعلام والتنمية في الوطن العربي ، القاهرة : المركز العربي للدراسات الإعلامية ، 1981 ، ص55

ولبر شرام ، وسائل الإعلام والتنمية القومية , ترجمة أديب يوسف ، دمشق : وزارة الثقافة والارشاد القومي ، 1969 ، ص74

المهدي المنجرة ، الحرب الحضارية الأولى ، ط8 ، الرباط : منشورات العيون ، 2005 ، 388

عبد الوهاب كحيل , الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي , القاهرة , عالم الكتب , ص 29.

محمد منير حجاب ,الأعلام الإسلامي – المبادئ النظرية والتطبيق , القاهرة , دار الفجر للنشر والتوزيع 2003, ص 25

انظر : الإعلام الديني والتحولات الاجتماعية في الوطن العربي نقلا عن موقع :

 <http://ahmadedilbi.wordpress.com/2008/09/07/1-6>

1. سورة التوبة الآية رقم 119
2. صحيح البخاري . باب الادب ج8 . ص30
3. سورة الاحزاب الاية 70 ـ 71
4. انظر : الإعلام الديني والتحولات الاجتماعية في الوطن العربي نقلا عن موقع :

 <http://ahmadedilbi.wordpress.com/2008/09/07/1->

1. محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية ، مجلة جامعة دمشق–المجلد 27 -العدد الأول+الثاني 2011، ص31
2. عبد القادر طاش ، اضاءات حول الاعلام الاسلامي ، النسخة الالكتروني
3. محمود محمد سفر ، الاعلام موقف ، جدة : دار تهامة ، 1982 ،
4. نبيل عبد الفتاح **،** الثلاثية الغامضة: الإعلام الدينى والإرهاب وإشكالية الإصلاح **،** الأربعاء 23/أبريل/2014
1. - محمد منير حجاب ، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية ،القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2003، ص 78 . [↑](#footnote-ref-2)
2. - ابن منظور **،** لسان العرب، ط4، المجلد الأول ، بيروت− لبنان ،2005، ص264 [↑](#footnote-ref-3)
3. - أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام ، بيروت- لبنان , دار الكتاب اللبناني ،1994، ص84 [↑](#footnote-ref-4)
4. - إبراهيم أمام ، الإعلام والاتصال الجماهيري ، ط1 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1969 ، ص12-13 [↑](#footnote-ref-5)
5. - محمد سيد فهمي ، الاعلام من المنظور الاجتماعي ، الاسكندرية ، 1984 ، ص11 [↑](#footnote-ref-6)
6. - الزبير سيف الإسلام ، الإعلام والتنمية في الوطن العربي ، القاهرة : المركز العربي للدراسات الإعلامية ، 1981 ، ص55 [↑](#footnote-ref-7)
7. - ولبر شرام ، وسائل الإعلام والتنمية القومية , ترجمة أديب يوسف ، دمشق : وزارة الثقافة والارشاد القومي ، 1969 ، ص74 [↑](#footnote-ref-8)
8. - المهدي المنجرة ، الحرب الحضارية الأولى ، ط8 ، الرباط : منشورات العيون ، 2005 ، 388 [↑](#footnote-ref-9)
9. - عبد الوهاب كحيل , الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي , القاهرة , عالم الكتب , ص 29.
 [↑](#footnote-ref-10)
10. - محمد منير حجاب ,الأعلام الإسلامي – المبادئ النظرية والتطبيق , القاهرة , دار الفجر للنشر والتوزيع 2003, ص 25
 [↑](#footnote-ref-11)
11. ـ انظر : الإعلام الديني والتحولات الاجتماعية في الوطن العربي نقلا عن موقع :

 http://ahmadedilbi.wordpress.com/2008/09/07/1-6 [↑](#footnote-ref-12)
12. ـ سورة التوبة الآية رقم 119 [↑](#footnote-ref-13)
13. ـ صحيح البخاري . باب الادب ج8 . ص30 [↑](#footnote-ref-14)
14. ـ سورة الاحزاب الاية 70 ـ 71 [↑](#footnote-ref-15)
15. ـ انظر : الإعلام الديني والتحولات الاجتماعية في الوطن العربي نقلا عن موقع :

 http://ahmadedilbi.wordpress.com/2008/09/07/1-6 [↑](#footnote-ref-16)
16. - محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية ، مجلة جامعة دمشق–المجلد 27 -العدد الأول+الثاني 2011، ص31 [↑](#footnote-ref-17)
17. - عبد القادر طاش ، اضاءات حول الاعلام الاسلامي ، النسخة الالكتروني [↑](#footnote-ref-18)
18. - محمود محمد سفر ، الاعلام موقف ، جدة : دار تهامة ، 1982 ، ص [↑](#footnote-ref-19)